في الاصابة وهم وخلط قصة بقصة فان قاتل اخته عمير بن
امية كما رواه الطبراني وغيره ولم يقف البرهان على هذا
فتوقف في كلام ابي عمر بانها يهودية وعمير اخطرالي انتهى
ولا تعارض لوصفها يهودية بنسبتها من نسبها الى بني امية
ابن زيد وصرف الانصار لجواز انها منهم بالحلف او يكون
زوجها منهم او نحو ذلك وسبب ذلك انها كانت تعيب الاسلام
بفتح فكسر من عاب يستعمل لازما ومتعديا او بضم ففتح وشد
التحتية من عيبه اذا نسبه الى العيب او احدث فيه
عيبا وتؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عطف لازم على ملزوم لان سب الاسلام يلزمه ايذاوه او
اعم على اخص لان عيب الاسلام يكون بذكر خلل في الدين
وايذا المصطفى يكون به وبغيره وكانت تحرض عليه وتقول
الشعر ونافقت لما قتل ابو عفك وذكر ابن سعد انه صلى
الله عليه وسلم لما كان في بدر قالت في الاسلام واهله ابياتا
فسمعها عمير بن عدي فنذر ان اداره الله رسوله من بدر
سالما ليقتلنها فجاءها لما قدم صلى الله عليه وسلم وسل سيفه
ودخل عليها ليلا وكان اعمى وسماه المصطفى البصير فدخل
عليها بيتها وحولها نفر مجتمعين والمراد هنا جماعة من
ولدها نيام لا بقيد لو يعني رجالا ولا ذكورا لقوله منهم
من ترضعه اذ الرضيع لا يتبادر من الرجل وان اطلق عليه
على احد القولين في القاموس فجسها بيده تاكيد فالجس
المس باليد كما في القاموس او استعمله بمعنى اللمس لاتحبير
كونه باليد فيكون تاسيسا ونحى الصبي ابعد الذي ترضعه
عنها مخافة ان يصيبه شيء فيهلك ووضع سيفه على
صدرها حتى انفذه اي اخرجه من ظهرها ثم رجع فاتى المسجد
وصلى الصبح مع صلى الله عليه وسلم بالمدينة واخبره
بذلك لما قال له كما رواه ابن سعد اقتلت ابنة مروان
قال نعم فهل علي في ذلك من شيء فقال لا ينتطح فيها عنزان
فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
اي لا يعارض فيها معارض ليأخذ بثارها ولا يسال عنها بطلب
بدمها فانها هدر وفي النور اي لا يلتقي فيها اثنان لا يكون له
طلب ثار ولا اختلاف انتهى وتحقيق ذلك يذكر ابن اسحاق
وعند ان عميرا رجع الى قومه بعد قتلها فوجد بنيها وهم
خمسة رجال في جماعة يدفنونها فقال انا قتلتها فكيدوني
جميعا ثم لا تنظرون فو الذي نفسي بيده لو قلتم باجمعكم ما قالت
لضربتكم بسيفي هذا حتى اموت او اقتلكم فيومئذ ظهر الاسلام
في بني خطمة وكان يستخفي باسلامه فيهم من اسلم واسلم يومئذ

رجال



رجال لما راوا من عز الاسلام لكن يعارضه ما وقع في مصنف حماد بن
سلمة انها كانت يهودية وكانت تطرح المحائض في مسجد بني خطمة
فاهدر صلى الله عليه وسلم دمها ولم ينتطح فيها عنزان قال المجد
صح في ظهور الاسلام ونحو ذلك الا ان يقال ظهر كل الظهور وان
لمعنى كان الضعف الذي لم يقدر علي الاسلام يستخفي باسلامه
واثنى صلى الله عليه وسلم علي عمير بعد قتله عصماء فاقبل علي
الناس وقال من احب ان ينظر الي رجل كان في نصرة الله ورسوله
فلينظر الي عمير بن عدي فقال عمر بن الخطاب انظروا الي هذا
الذي يري وفي رواية بات في طاعة الله فقال صلى الله عليه
وسلم مه يا عمر فانه بصير وسماه البصير لما راي من كمال ايمانه
وقوة قلبه في الله حتى قتلها وهدد بنيها وقومها مواجهة لهم
مع عجزه الظاهر وكونه فاقتلها هو المشهور في الروض الانف وجماعة
قتلها وفي رواية انه عليه السلام قال الا رجل يكفينا هذه
فقال رجل من قومها انا فانا لها وكانت تبيع التمر فقال اعندك اجود
من هذا التمر قالت نعم فدخلت البيت واكبت لتاخذ شيئا فالتفت
يمينا وشمالا فلم ير احدا فضرب راسها حتى قتلها قالوا البيس المستر
في للاشارة الي شهرته حتى كانه اجماع وهذا من الكلام المعرد
لوجز البليغ الذي لم يسبق اليه عليه الصلاة والسلام
وسياتي لذلك نظاير ان شا الله تعالى في المقصد الثالث
ذكر صاحب النور هنا جملة منها وفي اول شوال صلى صلاة الفطر
وهذا مع ما يعطي انه صلاها ببدر وذكر ابن سعد باسانيد الواقدي
انه صلى الله عليه وسلم خرج الي المصلى وحملت العنزة بين
يديه وغرزت في المصلى وصلي اليها صلاة الفطر والله اعلم

## غزوة بني سليم وهي قرقرة الكدر

وفي اول شوال ايضا وقيل بعد بدر بسبعة ايام وبه جزم ابن
زنجويه وتقدم قوله فرغ من بدر في اخر رمضان او اول شوال ويمكن
بالامكان في بين القولين وقيل في نصف المحرم سنة ثلاث
وبه جزم ابن سعد وابن هشام خرج عليه الصلاة والسلام في
مائتي رجل يريد بني سليم بضم المهملة وفتح اللام فبلغ ماء يقال له
الكدر بضم الكاف وسكون المهملة لاكما ذكر ابن اسحاق وابن سعد
وابن عبد البر وابن حزم بلغه صلى الله عليه وسلم ان بهذا
الموضع جمعا من بني سليم وغطفان وتعرف غزوة بني سليم بالكدر
بغزوة ذي قرقرة بفتح القافين وحكى البكري ضمهما قال
مصري وغيره والمعروف فتحهما بعد كل قاف راء اولاهما ساكنة
ثم تاء تانيث قال ابن سعد ويقال قرارة الكدر وفي الصحاح قراقر
على فعالل بضم القاف اسم ماء ومنه غزاة قراقر فعنهما ثلاثة اوجه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)